ماضية ومستقبلة وصوم عاشورا يكفر سنة ماضية فان
قيل لم كان صوم عرفة يكفر سنتين وصوم عاشورا يكفر
سنة قلت لان صوم يوم عرفة سنة المصطفى صلى الله
عليه وسلم ويوم عاشورا سنة موسى فجعلت سنة نبينا
مضاعفا على سنة موسى فيوم عرفة محمدي وعاشورا
موسوي وورد انه صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم عرفة
فقال يكفر السنة الماضية والمستقبلة وهذا هو المراد من
قوله ما تقدم وما تاخر وهذا هو الذي ينبغي الجزم به
حيث امر بين النوعين بين الروايتين والمراد بالسنة الماضية
التي تاخرها ذو الحجة الذي فيه هذا اليوم والمراد بالمستقبلة
التي اولها المحرم الذي يلي الشهر الذي فيه هذا اليوم
قال ابن عباس في قوله صلى الله عليه وسلم يكفر السنة
الماضية والمستقبلة بشرى بحياة سنة مستقبلة لمن
صامه اي فلا يموت بقتل ولا غيره اذ هو صلى الله عليه وسلم
لا ينطق عن الهوى بل هو الا وحي يوحى فائدة
قال ابن حجر في الحاوي صوم يوم التروية وهو الثامن
من ذي الحجة يكفر ذنوب سنة وفي الجامع الكبير
من صام يوم العشر اي عشر ذي الحجة كتب الله بكل يوم
صوم سنة غير يوم عرفة فانه من صام يوم عرفة كتب
الله له صوم سنتين وقوله ايام العشر اي التسع الاول
منها والمراد الثانية فقط لتخصيص الكلام بيوم عرفة
بعده كما قاله الزرقاني وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة

القدر لعظمها وشرفها من قولهم لفلان قدر اي شرف ومنزلة
وقيل لان للطاعة فيها قدرا عظيما وثوابا جزيلا وقيل لان
الارض تضيق فيها بالملائكة كقوله تعالى قدر عليه رزقه
وقيل غير ذلك والدليل على ان فيامها من المكفرات
ما ذكر في الحديث المتقدم ويحصل قيامها بان يحييها من
اولها الى اخرها بنحو صلاة او تهليل او تسبيح وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم وينبغي ان يكثر فيها من قول اللهم انك
عفو تحب العفو فاعف عنا وعد ما تها مذكور في المطولة
وهي احدى الليالي الفاضلة التي ستذكر في خاتمة اخر الكتاب
ان شاء الله تعالى تتمة استفيد من هذه الاحاديث
ان كل واحد من هذه الاسباب المكفرة الثلاثة اعني صيام
رمضان وقيامه وقيام ليلة القدر مكفر لهذه الذنوب
فقيام ليلة القدر مجرده مكفر لذلك ان صادفها وان لم
يعلم بها ولا يتوقف التكفير على مضي الشهر بكماله وصيام
رمضان وقيامه لا يكفر كل منهما الا بعد تمام الشهر
لانه بكماله حينئذ للمؤمن صيامه وقيامه وقد يقال التكفير
بالقيام يحصل بمعظم اخر ليلة منه ورمضان انما مه حينئذ
بخلاف تكفير الصيام لا بد فيه من مضي اخر يوم منه
والتاسع صوم يوم وقفة وهو التاسع من ذي الحجة
سمي بذلك لان الناس فيه بعرفة وهو افضل ايام روي
عن ابن عمر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من صام يوم عرفة غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تاخر وفي الجامع الصغير صوم عرفة يكفر سنتين

ماضية

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)